بحث بعنوان

رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية لتحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا

A Future Vision from the Perspective of Social Work to Achieve Social Security Indicators for Visually Impaired Students

إعداد

د/ حنان طنطاوي أحمد عبد التواب

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية –جامعة الفيوم

hta11@fayoum.edu.eg

مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الفيوم
https://jfss.journals.ekb.eg
Email: journalssw@fayoum.edu.eg
online ISSN: 2682 - 2679 print ISSN : 2682-2660 Arcif:Q2
تاريخ استلام البحث ٢٠٢٤/١١/١٢ تاريخ قبول البحث ٢٠٢٤/١٢/١٩ تاريخ النشر ٢٠٢٥/١/٢١
Doi 10.21608/jfss.2025.411307
Url https://jfss.journals.ekb.eg/article_411307.html

رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية لتحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا

ملخص:

تسعى الدول جاهدة نحو الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بكافة فئاتهم ومن بينهم فئة المعاقين بصريًا، وذلك من خلال تكثيف البرامج والخدمات التي تُحقق الدعم المادي والمعنوي لديهم، كما تُركز على تغيير نظرة المجتمع تجاههم، ويأتي ذلك في ضوء ما تهدف إليه رؤى وسياسات العديد من الدول ومن بينها مصر؛ حيث تتنوع البرامج التي تُقدم لتلك الفئة لتشبع احتياجاتهم الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية...إلخ، ومن هذا المنطلق هدفت الدراسة إلى: تحديد مستوى تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي (الاجتماعي– الاقتصادي– النفسي– البيئي) للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم، وتحديد الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي لديهم، ومن ثم التوصل إلى رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا، وقد انتمت الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية، كما استندت إلى المنهج الوصفي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي الشامل لجميع الطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تحقيق الأمن الاجتماعي بكافة مؤشراته جاء بدرجة متوسطة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إنشاء مراكز تدريبية متخصصة بكل محافظة لتدريب الطلاب المعاقين بصريًا على كافة الحقائب التدريبية لتنمية المهارات المتنوعة لهم "الاجتماعية– الثقافية– التكنولوجية..إلخ"، على أن تكون تلك المراكز مجهزة بالإمكانيات والموارد المادية والبشرية "الخبراء المتخصصين" بما يتناسب مع طبيعة ظروفهم الخاصة.

الكلمات المفتاحية:

رؤية مستقبلية– المؤشرات– الأمن الاجتماعي – الطلاب المعاقين بصريًا.

A Future Vision from the Perspective of Social Work to Achieve Social Security Indicators for Visually Impaired Students

Abstract:

Countries strive to focus on individuals with special needs across all categories, including visually impaired individuals, by intensifying programs and services that provide them with material and moral support. Additionally, efforts are made to change societal perceptions towards them. This aligns with the goals and policies of many countries, including Egypt, where a variety of programs are offered to this group to meet their health, social, economic, psychological, and environmental needs, among others. In this context, the study aimed to: determine the level of achievement of social security indicators (social, economic, psychological, environmental) for visually impaired students at Fayoum University; identify the challenges that hinder the achievement of social security for them; and propose a future vision from the perspective of social work to enhance the social security of visually impaired students. This study adopted a descriptive research design and employed a comprehensive social survey methodology involving all visually impaired students at Fayoum University. The study found that the level of achievement of social security across all indicators was medium. It recommended the establishment of specialized training centers in every governorate to train visually impaired students on various skill sets (social, cultural, technological, etc.), with these centers equipped with the necessary material and human resources (specialized experts) to meet their specific needs.

Keywords:

Future vision, indicators, social security, visually impaired students.

مقدمة:

تسعى العديد من الدول إلى تطوير سياسات وأنظمة الرعاية الاجتماعية بها بما يلائم الشرائح المجتمعية المختلفة ومن بينهم الفئات الخاصة، وذلك بما يتماشى مع طبيعة التغيرات التي تمر بها المجتمعات واحتياجات المواطنين، حيث تُقدم لهم في صورة خدمات مؤسسية تُمثل في النهاية شبكات أمان وحماية اجتماعية للفئات الأولى بالرعاية ومن بينهم ذوي الاحتياجات الخاصة.

فذوي الاحتياجات الخاصة بكافة فئاتهم هم مواطنون يجب أن يتمتعوا بكافة الحقوق والخدمات والبرامج المتنوعة التي تضمن لهم حياة كريمة كغيرهم من المواطنين العاديين، كما أن لهم العديد من الحقوق التي تفرض على المؤسسات المختلفة الرسمية وغير الرسمية تقديم الدعم الكافِ بما يحقق الأمن الاجتماعي لهم.

ويعد الأمن الاجتماعي أحد المقومات الأساسية التي يجب أن تتوافر لأي مجتمع لتحقيق استقراراه، فالأمن الاجتماعي يتضمن مجموعة من الأبعاد التي إذا تحققت بأي مجتمع تحققت الرفاهية الاجتماعية لأفراده بكافة فئاتهم ومن بينهم المعاقين بصريًا، حيث أنه يتضمن أبعاد اقتصادية واجتماعية ونفسية وبيئية وغيرها تسهم في نبذ كل أنواع الفوضى وعدم الاستقرار.

فالمجتمع المصري كأحد المجتمعات العربية يسعى جاهدًا إلى توفير كافة البرامج والخدمات والأنشطة التي يمكن أن تحقق استقراراه داخليًا وخارجيًا بما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية وتعميم أسس الديمقراطية وتبني سياسات عدم التمييز الطبقي والفئوي بين كافة فئاته.

وتمثل الجامعات أحد المؤسسات التي تسهم في تحقيق الأمن الاجتماعي لمنتسبيها بكافة فئاتهم، ومن أهمهم فئة المعاقين بصريًا، من خلال المؤشرات الفرعية التالية: "الاجتماعي– الاقتصادي– النفسي– البيئي"؛ لذا كان من الضرورة البحث حول الصعوبات التي تحد من تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي لهم، من أجل الوصول إلى رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية لتحقيقها.

أولًا– مشكلة الدراسة وأهميتها:

شهدت الآونة الأخيرة تقدمًا في بعض المؤشرات المرتبطة بالإدماج وتكافؤ الفرص، وعلى الرغم من ذلك؛ إلا أنه فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الإعاقة فإنهم ما زالوا يعانون من العديد من المشكلات منها: عدم توفر فرص التعليم الملائمة، ومن ثم انتشار الأمية بين صفوفهم، أما على مستوى العمل: فغالبيتهم يعانون من البطالة الجبرية ولا يحصلون على فرص عمل مناسبة، بالإضافة إلى تدني رواتبهم وأجورهم مقارنة بزملائهم الأصحاء، كما أن عدم توافر الطرق والمرافق العامة بالمواصفات المحددة لهم يشكل عائقًا لحقهم في الحركة والتنقل وتوفير بيئة مناسبة **(رؤية مصر ٢٠٣٠، ص ٧٧)**.

فقد أظهر التقرير السنوي للجهاز المصري المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن نسبة الأفراد ذوي الإعاقة "طبقًا لنوع الإعاقة" جاءت أكبر نسبة فيها لذوي الإعاقة (طبقًا لدرجة الصعوبة) كانت للأفراد الذين يعانون من الصعوبة الحركية السفلية بنسبة ٢,٦٥٪، تليها الصعوبة البصرية بنسبة ١,٣٦٪، ثم صعوبة العناية بالنفس بنسبة ١,١٣٪، والصعوبة الحركية العلوية بنسبة ٠,٧٨٪، وأقل نسبة كانت لصعوبة الاضطرابات النفسية ٠,٢٠٪، وصعوبة التعلم بنسبة ٠,٠٨% **(الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٣)**.

ونظرًا لانتشار الإعاقات بكافة أنواعها بالمجتمع المصري، فقد هدفت رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى الحد من التفاوتات فيما بينهم وبين الأشخاص العاديين، كما ركزت على تمكين جميع فئات المجتمع اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا، ومن مظاهر ذلك دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع وتوفير سبل تحقيق الأمن الاجتماعي بكافة مظاهره لهم **(رؤية مصر ٢٠٣٠، ص ٧٨)**.

حيث يتحقق الأمن الاجتماعي للشخص المعاق إذا أتيح له العيش في جو يسوده التقدير والقبول في المجال الاجتماعي، وإذا تحقق له أن ينجح ويتقدم لإشباع احتياجاته المتنوعة، إضافة إلى تحقُق الشعور بالأمان في محيطه الاجتماعي؛ بحيث تكون ظروفه مستقره وثابتة **(الخطيب، ٢٠١٠، ص١٤٨)**.

فقد أكدت نتائج **دراسة عبد الله وجواد (٢٠٢٢)** أن الأمن الاجتماعي يتحقق من خلال مجموعة من المقومات أهمها الاستقرار الاجتماعي لأفراد المجتمع والتضامن الاجتماعي، وإشباع احتياجاتهم الأساسية وتحقيق الاستقرار السياسي، حيث إن الأمن الاجتماعي يرتكز على درجة التضامن والتماسك الاجتماعي بين كافة فئات المجتمع، فإذا تحققت هذه العوامل فذلك يقوي الروابط ويشعر الفرد بالانتماء والراحة والطمأنينة النفسية والاجتماعية.

كما أشارت **دراسة Hodge, et al, (2015)** إلى أن أنظمة دعم الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تتضمن مجموعة من خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، كما أكدت على أن مؤسسات الرعاية الصحية والاجتماعية بحاجة إلى أن تكون أكثر استباقية في تلبية احتياجات الدعم للأشخاص الذين يعانون من الإعاقة البصرية بما يتجاوز نقطة التشخيص الأولى أو التسجيل.

فمن المعروف أن المعاق بصريًا يعيش حياة عجز عالمها ضيق محدود يود لو استطاع الإفلات منه والخروج إلى عالم المبصرين، وهو ثانيًا أمام حاجات نفسية لا يستطيع إشباعها، وأمام اتجاهات اجتماعية تحاول عزله عن مجتمع المبصرين وتقف دون تحقيق رغبته في الاندماج في عالم المبصرين، وهو ثالثًا أمام مواقف يواجه فيها أنواعًا من الصراع فهو يخشى أن يُرفض ممن حوله بسبب عجزه ومن أن يفقد الآخرين الذي يعتمد عليهم ويخشى كذلك أن تقع له حوادث لا يمكن أن يتفاداها لأنه كفيف، كما يخشى من الوحدة **(أحمد وعبد الغني، ٢٠٠٢، ص ص١١١- ١١٢)**.

وهو ما أكدت عليه نتائج **دراسة محمد والفريخ (٢٠١٨)** أن هناك العديد من الحاجات المتنوعة لذوي الاحتياجات الخاصة ومن بينهم فئة المعاقين بصريًا، ومن أهمها الحاجات الاجتماعية مثل الحاجة إلى تكوين العلاقات الاجتماعية الطيبة والمشاركة والاندماج في المجتمع كما أن هناك العديد من الحاجات النفسية، هذا بالإضافة إلى الحاجات الصحية والحاجات التأهيلية؛ والتي تسهم جميعها في تحقيق الأمن الاجتماعي لهم.

بينما أوضحت **دراسة القصيري (٢٠١٤)** على وجود قصور في مستوى جودة الحياة لدى المعاقين بصريًا في شتى المجالات الاجتماعية والتعليمية والصحية والنفسية مقارنة بغير المعاقين، كما أوصت بضرورة رفع مستوى جودة الحياة لدى المعاقين عن طريق تقديم البرامج والخدمات المناسبة للحد من الفجوة في جودة الحياة بين الأشخاص المعاقين وغير المعاقين.

وبناءً عليه لا بد من الاهتمام بتلك الفئات وتوجيه الأنظار إليها من قبل جميع الدول والجهات والمؤسسات المعنية بها بجميع المجالات سالفة الذكر والتي من بينها المجال التعليمي.

فقد أوضحت **دراسة عبد اللطيف (٢٠٠١)** دور مؤسسات المجتمع المختلفة في تحقيق الأمن الاجتماعي في المجتمع ودورها في مواجهة مشكلات الأفراد بكافة فئاتهم ومن بين تلك المشكلات مشكلات ذوي الإعاقة والمساهمة في وقايتهم منها.

حيث يعد الأمن الاجتماعي مسئولية اجتماعية تقع على عاتق المجتمع وجميع أفراده ومؤسساته، وهو من أخطر المسئوليات التي تنعكس بالإيجاب أو السلب على أفراد المجتمع على الصعيد الأمني والتعليمي والثقافي والسياسي والاقتصادي، وغيابه سبب رئيس للشعور بالخوف

وانتشار الفساد والفكر المتشدد، وأعمال العنف والعديد من المشكلات التي لا تتوقف عند حد الفرد أو الأسرة وإنما تمتد إلى المجتمع ككل **(عبد الحليم، ٢٠١٨، ص٢٨٨)**.

وفي هذا السياق أكدت نتائج **دراسة الدمرداش (٢٠١١)** على أهمية دور الجامعات في توفير الأمن الاجتماعي للطلاب بكافة فئاتهم؛ ويظهر ذلك من خلال تقديم العديد من سبل الدعم ومن بينها دعم أسعار الكتب الدراسية، وتقديم منح دراسية للمتفوقين، وإعفاء بعض الطلاب المحتاجين من المصروفات الدراسية وغيرها من المساعدات، كما أشارت إلى أن تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا يعتمد على مجموعة متكاملة من المؤشرات تشمل: الأمن الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والصحي والنفسي والبيئي والثقافي، لذا لا بد من تضافر الجهود لتحقيق كافة هذه المؤشرات.

حيث أشارت **دراسة عبد الكريم (٢٠١٨)** أن الطلاب المكفوفين يواجهون العديد من المشكلات الدراسية بالجامعات مثل: عدم مراعاة الأساتذة للطلاب المكفوفين أثناء التدريس، كثرة موضوعات المقررات الدراسية، وعدم توفر أدلة تعليمية للمقررات الدراسية بلغة برايل، كما أوصت الدراسة بضرورة تهيئة البيئة الجامعية لتتناسب مع احتياجات الطلاب المكفوفين الدراسية والاجتماعية والنفسية، وتزويد المكتبات بالأجهزة التكنولوجية وتطبيقاتها التقنية في مجال المكفوفين، وتصميم البرمجيات التعليمية المناسبة لهم.

كما أكدت **دراسة الخروصي (٢٠١٨)** على وجود العديد من الضغوط التي تواجه الطلبة المعاقين بصريًا في الجامعة بدرجة كبيرة في كافة الجوانب مرتبة كالتالي: (المجال الأكاديمي ومن ثم المجال النفسي، ثم المجال الاقتصادي، وأخيرًا المجال الاجتماعي).

وقد أوضحت نتائج **دراسة معوض (٢٠٢٠)** على وجود العديد من الصعوبات التي تواجه تحقيق الأمن الاجتماعي للمعاقين من أهمها قلة وعي العاملين باحتياجات المعاقين، نقص الموارد والامكانيات اللازمة لتحقيق الأمن الاجتماعي، وغياب وجود المتابعة للخدمات المقدمة للمعاقين مما يضعف من جودتها.

ويتضح مما سبق أن من أكثر المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين بصريًا قصور التفاعل بينهم وبين البيئة التي يتواجدون بها، إضافة إلى التعثر في التعليم واكتساب المعرفة والذي يتم بشكل أكبر عن طريق حاسة البصر؛ والتي تتولى استقبال وتنسيق الانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق باقي الحواس.

وهو ما أكدت عليه **نتائج دراسة أحمد (٢٠٢٠)** أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الطلاب المعاقين بالجامعة تمثلت في التحديات البنائية: المتعلقة بالمباني والتنقل داخل وخارج الجامعة، كما يواجهون العديد من المشكلات الخدمية، وكذلك المشكلات الإدارية من أهمها:

صعوبة الالتحاق بالعديد من الأقسام بالجامعة، والنظم والقواعد الجامعية، وكذلك التحديات التعليمية ومن أهمها: عدم توفر المتخصصين في التعامل مع ذوي الإعاقة والفرص التعليمية المحدودة، وكذلك العديد من التحديات النفسية والاجتماعية ومن أهمها مشكلات التكيف وتكوين العلاقات والصداقات.

وفي هذا السياق أوصت **دراسة Eze, (2022)** بضرورة توفير العديد من أشكال الرعاية التعليمية والاجتماعية والصحية وبرامج إعادة التأهيل للمعاقين بصريًا، بالإضافة إلى تدريب العاملين في مجال رعاية المكفوفين، وإجراء العديد من التعديلات البيئية اللازمة لجعل الأماكن العامة صديقة لتناسب الاحتياجات الفريدة لذوي الإعاقة البصرية، بالإضافة إلى العديد من التغييرات السياسية لحماية حقوق المكفوفين، وتوفير أشكال الدعم لذوي الإعاقة من قبل منظمات المجتمع المدني والمجموعات المهنية.

وهو ما أوضحته نتائج **دراسة عبد الواحد (٢٠٢٤)** أن الطالب الجامعي المعاق بصريًا لديه متطلبات تستدعي وجود خدمات وتسهيلات قد لا يتمكن من دونها من تحقيق النجاح في الجامعة على المستوى الاجتماعي والمستوى الأكاديمي، حيث توصلت النتائج أن مستوى خدمات الإتاحة المقدمة للطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة بما تشمله من: (خدمات البنية التحتية، الخدمات الاجتماعية، الخدمات التعليمية، الخدمات النفسية المتاحة، الخدمات الصحية، الخدمات الترفيهية) جاءت بمستوى متوسط، وهو ما يؤكد ضرورة تطوير تلك الخدمات مما يضمن تحقيق الأمن الاجتماعي لهم.

وهنا تبرز أهمية تفعيل دور المهن المختلفة في تحقيق الأمن الاجتماعي بكافة مؤشراته "الاجتماعي– الاقتصادي– النفسي– البيئي" للطلاب المعاقين بصريًا؛ ومن بينها مهنة الخدمة الاجتماعية؛ حيث يتجلى دور المهنة باعتبارها مهنة إنسانية تبدأ تدخلات الأخصائيين الاجتماعيين فيها عمومًا لتعزيز الأداء البشري وتعزيز فعالية الهياكل المجتمعية التي توفر الموارد والفرص للعملاء والمستفيدين من الخدمات، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة **(Chitereka ,2010, p.89).**

فللأخصائي الاجتماعي دورًا محوريًا مع المعاقين بصريًا؛ حيث إنه يقدم العديد من الخدمات التي من شأنها تحقيق إعادة تكيف الفرد المعاق مع البيئة المحيطة، إضافة إلى عمليات التوجيه والإرشاد المستمرة، فمهنة الخدمة الاجتماعية تهتم بالتفاعل الذي يحدث بين المعاقين وبيئاتهم الاجتماعية بهدف مساعدتهم على القيام بواجباتهم الاجتماعية لتحقيق آمالهم بأقل قدر من الضيق والتوتر، وكذلك اكتشاف قدراتهم المختلفة لتمكينهم من حل مشكلاتهم بأنفسهم **(عبيد وجودت، ٢٠٠٩، ص ص١٩٢-١٩٣).**

فقد أكدت نتائج **دراسة Asch & Mudrick (2013)** أنه لا ينبغي للأخصائيين الاجتماعيين أن يفترضوا أن الأشخاص الذين يعانون من ضعف البصر أو العمى غير قادرين على العمل، أو تكوين عائلات أو غيرها، أو أن قيود الرؤية هي بالضرورة جزء من كل مشكلة موجودة، ولا بد أن تشمل الأدوار الرئيسة للأخصائيين الاجتماعيين المساعدة في الوصول إلى الخدمات والتدريب والدعوة لمكافحة التمييز والاستبعاد.

كما أشارت **دراسة "NCDHHS", (2019)** إلى أن الأخصائي الاجتماعي له دور كبير مع المكفوفين؛ حيث يتولى المسئولية الكاملة عن إدارة حالة المكفوفين من خلال إتباع مجموعة من الخطوات وهي: (اكتشاف الحالة، جمع البيانات عن الحالة، تطوير خطة لتقديم الخدمة، تنفيذ الخدمة، وإنهاء الحالة)، فالأخصائي الاجتماعي مسئول عن توفير خدمات التوجيه والإرشاد، وتدريب المكفوفين على المهارات المختلفة من أجل تحقيق الاستقلال والاكتفاء الذاتي لهم، بالإضافة إلى رصد احتياجات وقدرات المكفوفين والتعرف على الاحتياجات الصحية والعقلية والاجتماعية لهم ولأسرهم.

بينما أكدت نتائج **دراسة Nnama-Okechukwu et al, (2020)** على أن هناك حاجة لتطوير الخدمات الاجتماعية المستدامة، وكذلك إشراك الجهات المعنية لتحسين خدمات الدعم اللازمة لتحقيق الأمن الاجتماعي لطلاب المرحلة الجامعية ذوي الإعاقة البصرية.

بينما أوضحت **دراسة Lundälv & Thodelius (2021)** أهمية الدور الوقائي الذي يقدمه الأخصائي الاجتماعي للمعاقين بصريًا وضعاف البصر لحمايتهم من مخاطر الحياة اليومية وخاصة مخاطر الإصابة في البيئات المختلفة لضمان تحقيق الأمن البيئي لهم، كما أكدت على أهمية توفير المعلومات اللازمة لذوي الإعاقة البصرية والتي يمكن أن تقيهم من الإصابة في المستقبل، من خلال حثهم على استخدام أجهزة التوجيه والتنقل وغيرها من الوسائل الإرشادية.

وقد أوصت **دراسة سيف (٢٠٢٤)** على ضرورة التنسيق بين الأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات رعاية المكفوفين مع زيادة وعي الطلاب المكفوفين والمجتمع المحيط بدور الأخصائي الاجتماعي في المجال التعليمي وضرورة التعاون معه في حل مشكلاتهم وإشباع احتياجاتهم المختلفة.

وتأسيسًا على ما سبق وانطلاقًا من نتائج الدراسات والبحوث السابقة؛ فقد اتضح أنه على الرغم من الجهود المبذولة تجاه فئة الطلاب المعاقين بصريًا بالجامعات المختلفة، إلا أنهم لا زالوا يواجهون العديد من الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي بكافة مؤشراته "الاجتماعي– الاقتصادي– النفسي– البيئي"، وهو ما يؤكد ضرورة تضافر جهود المهن المختلفة

ومن أبرزها مهنة الخدمة الاجتماعية، والتي تقوم بدور محوري مع المعاقين بكافة فئاتهم ومن بينهم فئة المعاقين بصريًا، فمن المعروف أن للجامعة دورًا في تحقيق الأمن الاجتماعي لتلك الفئة من الطلاب، وحتى يتحقق ذلك لا بد من تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين لتمكين تلك الفئة من الحصول على الخدمات المختلفة سواءً من ناحية التأهيل أو التوجيه أو الإرشاد أو الوقاية أو غيرها من الأدوار المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، وكذلك مساعدة الطلاب المعاقين بصريًا على الاندماج بالمجتمع كأفراد طبيعيين دون أن تنتابهم مشاعر الخوف والقلق والاغتراب وغيرها، وبناءً عليه تتضح مشكلة الدراسة الحالية في: **"التوصل إلى رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية لتحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا"**.

ثانيًا– مفاهيم الدراسة:

١– مفهوم الأمن الاجتماعي:

- **يعرف الأمن الاجتماعي بأنه:** "استقرار داخلي وتناغم وانسجام مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية لتحقيق الرفاهية لأفراده" **(الكندري، ٢٠٠٦، ص٨٠)**.
- **وتعرف منظمة العمل الدولية الأمن الاجتماعي بأنه:** الحماية التي يوفرها المجتمع للأفراد والأسر لضمان الحصول على الرعاية الصحية وضمان أمن الدخل، وخاصة في حالات الشيخوخة والبطالة والمرض والعجز والإعاقة وإصابات العمل والأمومة أو فقدان معيل الأسرة. **(International Labour Organizition, 2001, p.2)**
- **ويعرف الأمن الاجتماعي بأنه:** كل الإجراءات والبرامج والخطط الهادفة لتوفير ضمانات شاملة تحيط كل شخص في المجتمع بالرعاية اللازمة، وتوفر له سبل تحقيق أقصى تنمية لقدراته وقواه وأقصى قدر من الرفاهية في إطار من الحرية والعدالة الاجتماعية **(الكيلاني، ٢٠١٢، ص٣٤)**.
- **كما يعني:** "درجة الاطمئنان الذي يشعر به أفراد المجتمع والناتجة عن مساهمة مؤسسات الدولة في تفصيل جميع الاستراتيجيات والإمكانيات التي تحقق للفرد الشعور بعدم الخوف في حاضره ومستقبله وتسعى لحماية دينه وعقله وماله وعرضه" **(الجازي، ٢٠٢١، ص١٧)**.

- **ويمكن تعريف الأمن الاجتماعي للمعاقين بصريًا وفقًا للدراسة الحالية:** مجموعة الإجراءات والخدمات التي تقدم للطلاب المعاقين بصريًا من قبل الجامعة وتسهم في تحقيق الاستقرار لهم وتشعرهم بالأمان والعدالة وعدم النبذ من قبل منتسبي جامعتهم، وما يقدم لهم من خدمات، ويتحقق ذلك من خلال عدة مؤشرات وهي:
- **المؤشر الاجتماعي:** ويتضمن مجموعة الإجراءات والخدمات التي من شأنها دعم العلاقات الاجتماعية للطلاب المعاقين بصريًا وتوفير سبل تعزيز انتمائهم وولائهم للمجتمع, وكذلك دعم فرص مشاركتهم الاجتماعية باعتبارهم أشخاص فاعلين كغيرهم من أقرانهم العاديين.
- **المؤشر الاقتصادي:** ويتضمن مجموعة الخدمات التي تُسهم في دعم الطلاب المعاقين بصريًا من الناحية المادية، وتقديم كافة التسهيلات المختلفة للحصول على الخدمات وإشباع احتياجاتهم المادية بشتى أنواعها سواءً داخل الجامعة أو خارجها.
- **المؤشر البيئي:** ويتضمن كافة العمليات التي من شأنها توفير بيئة مناسبة مع احتياجات الطلاب المعاقين سواءً من الناحية المعنوية المادية، والتي تشمل أيضًا المشاركة في الأنشطة البيئية والثقافية التي تنظمها الجامعة.
- **المؤشر النفسي:** ويتضمن كافة الخدمات النفسية التي تنطوي على الدعم النفسي والوجداني للطلاب المعاقين بصريًا، وتهيئة المناخ الملائم لهم للتعامل كأشخاص طبيعيين من خلال تقليل مشاعر الخوف والقلق والاغتراب.

٢- مفهوم المعاقين بصريًا:

لتحديد مفهوم المعاقين بصريًا يمكن التمييز بين نوعين للإعاقة البصرية وهما (الباز، ٢٠١٥، ص٩٣):

- **الكفيف:** وهو الشخص الذي فقد قدرته البصرية بالكامل، أو الذي يستطيع إدراك الضوء فقط (يفرق بين الليل والنهار)؛ ولذا فعليه الاعتماد على الحواس الأخرى للتعلم، ويتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل.
- **ضعيف البصر:** وهو الشخص الذي يعاني من صعوبات كبيرة في الرؤية البعيدة منه، كذلك فإنه يستطيع رؤية الأشياء عندما تكون على بعد أمتار قليلة، ويعتمد على الحواس الأخرى في الحصول على المعلومات.

- **ويشير مصطلح الإعاقة البصرية إلى:** "ضعف في الرؤية يؤثر سلبًا على الأداء التعليمي للطالب، حتى مع التصحيح، ويشمل المصطلح كلٍ من ضعف البصر والعمى، ويشير ضعف البصر إلى القدرة على استخدام الرؤية كقناة واحدة للتعلم إذا تم تكييف المواد التعليمية، بينما يشير العمى إلى منع الرؤية كقناة للتعلم، بغض النظر عن تكييف المواد التعليمية" **(Idaho VIB Guidance Handbook, 2022, p.4)**.
- **كما يُعرف المكفوف بأنه:** الشخص الذي لا يستطيع الاستفادة من الخبرات التعليمية التي تقدم للعاديين ويحتاج إلى نوع خاص من التعليم ويعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعلومات التي تمكنه من متابعة الدراسة في المؤسسات التعليمية العادية **(حنا، ٢٠١٠، ص١١٥)**.

ثالثًا– أهداف الدراسة:

١– تحديد مستوى تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي (الاجتماعي– الاقتصادي– البيئي– النفسي) للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم.

٢– تحديد الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم.

٣– التوصل إلى رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا.

رابعًا– تساؤلات الدراسة:

١– ما مستوى تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي (الاجتماعي– الاقتصادي– البيئي– النفسي) للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم؟

٢– ما الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم؟

خامسًا– الموجه النظري للدراسة:

نظرية الأنساق العامة:

تم الاستناد إلى نظرية الأنساق العامة نظرًا لتناسبها مع طبيعة الدراسة الحالية، حيث تشير في أوسع معانيها إلى مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأدوات والمشكلات والطرق المرتبطة بأي نوع

من الأنساق, فهي مجال للدراسة يُجنب حدوث الخلط والالتباس في تفسير الأنساق ومكوناتها الفرعية **(The Social Science Encyclopedia, 1989, p.330)**، فالنسق بأبسط معانيه هو: "مجموعة العناصر المرتبطة ببعضها البعض والتي تعمل معًا, ولكل منها وظيفة معينة تتكامل مع بعضها البعض **(Cambridge Dictionery, 2000, p.882)**.

وتساهم نظرية الأنساق في تفسير المجتمع ومؤسساته، فيرى "بارسونز" أن المجتمع عبارة عن نسق مكون من عدة أنساق تسمى أنساق فرعية, وتحتاج هذه الأنساق الفرعية لبعضها البعض في نقاط معينة للمساعدة، بحيث تساعد على إشباع كل الاحتياجات الاجتماعية لأعضائه، كما يرى "بارسونز" أن المجتمع يشبع احتياجاته بواسطة أنساقه الفرعية، وبالتالي فهو يركز على وظيفة المجتمع في تعامله مع الأنساق الفرعية، وكل نسق فرعي يساهم في إشباع واحدة من الوظائف الأربعة للنسق وهي: التكيف "النسق الاقتصادي الفرعي", تحديد الهدف "النسق السياسي", التكامل "الجانب الاجتماعي للمجتمع", المحافظة على النسق "الثقافة" **(حسين، ١٩٩٦، ص ص ٦٩-٧٠)**.

فرضيات نظرية الأنساق العامة:

تقوم نظرية الأنساق العامة على مجموعة من الفرضيات **(الدامغ، ٢٠١٤، ص ص٢-٣)**:

- أن الأنساق البشرية وغير البشرية يمكن النظر إليها والتعامل معها على أساس أنها أنساق لها مواصفاتها الخاصة والتي تستحق الدراسة والتمعن.
- أن الكل أكبر من مجموع الأجزاء المكونة له، وأن الارتباط القائم بين الأجزاء المكونة لأي نسق يؤدي إلى وجود خصائص جديدة في النسق.
- كما تفترض أن أي تغيير يطرأ على أي من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدي بالضرورة إلى حدوث تغيير في النسق بصفة عامة، كما يؤدي إلى حدوث تغيير في الأجزاء الأخرى المكونة لنفس النسق.
- وتفترض أيضًا أن لكل نسق إطار مرجعي محدد يتمثل في مجموعة العادات والتقاليد والقيم وكل ما من شأنه أن يحدد سلوك الأفراد داخل النسق، لذا يعد الإطار المرجعي ضروريًا لفهم الأنساق.

ويمكن الاستفادة من نظرية الأنساق العامة في الدراسة الحالية من خلال: تفسير أن المجتمع يعد نسق كبير، يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية وهي المؤسسات المختلفة؛ والتي من أهمها الجامعات باعتبارها أحد أهم المؤسسات التي يمكن أن تقدم الخدمات المتنوعة للطلاب ذوي الإعاقة البصرية لضمان تحقيق الأمن الاجتماعي بما يشتمل عليه من مؤشرات: (اجتماعي- اقتصادي- نفسي- بيئي) باعتباره أحد أهم الوظائف التي تقوم بها الجامعة، فيمكن اعتبار تحقيق كل مؤشر من مؤشرات الأمن الاجتماعي وظيفة من وظائف النسق الجامعي،

والتكامل بين تلك الوظائف يؤدي في النهاية إلى تحقيق الأمن الاجتماعي، وعدم قيام الجامعة بوظيفة من تلك الوظائف قد يؤدي إلى إحداث خلل في منظومة الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا داخل الجامعة، وبالتالي يؤثر على إشباع احتياجاتهم المرتبطة بذلك؛ مما ينعكس بشكل سلبي على تحقيق التكيف مع المحيطين والمجتمع، وتزايد مشاعر الخوف والقلق والاغتراب لديهم.

سادسًا– الإطار النظري للدراسة:

١– أشكال الأمن الاجتماعي:

وتتحدد أشكال الأمن الاجتماعي فيما يلي (العنزي، ٢٠١٦، ص٥٣٩):

- **الأمن الاجتماعي الخاص (الذاتي):** وهو شعور الفرد بالرضا عن القانون المطبق في المجتمع والقائم على العدل والمساواة وإتاحة تساوي الفرص والتماسك والتفاعل بين مؤسسات المجتمع وأفراده وقد ينقل الفرد شعوره بالأمن الذاتي إلى بقية أفراد أسرته، وبناءً عليه ينتقل إلى المجتمع فيسود الشعور بالأمن الاجتماعي بمعناه الشامل.
- **الأمن الاجتماعي العام:** يرتبط الأمن الاجتماعي العام بمجموعة من الناس داخل المجتمع، ولا يقتصر على مستوى الشعور الفردي، ومثال ذلك: فقد تشعر جماعة ما بالأمن الاجتماعي نتيجه لما تقدمه مؤسسات المجتمع المختلفة من خدمات وبرامج تلبي احتياجاتها وتحقق لها أهدافها المشروعة التي تتفق مع السياق العام للمجتمع؛ ومن بينها إيجاد برامج لفئة المعاقين أو المسنين وبرامج موجهة لفئة الشباب فيسود بين تلك المجموعات الشعور الجماعي بالأمن.

٢– أهداف تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا:

تتحدد أهداف الأمن الاجتماعي فيما يلي (أبو النصر، ٢٠٠٠، ص١٢):

- تأمين المجتمع من الداخل ودفع التهديد عنه بما يكفل لأفرداه حياة مستقلة.
- مساعدة من يمرون بظروف صعبة، أو ذوي الاحتياجات الخاصة والصعبة مثل (الأحداث– المعاقين– المسنين) من خلال عمليات الإصلاح والتأهيل وتوفير فرص العيش الكريم لهم.
- المساهمة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي؛ فلا يمكن تحقيق الأمن الاجتماعي مع وجود اضطرابات اجتماعية بين فئات المجتمع.

٣- مؤشرات تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا:

- **المؤشر الاجتماعي:** يشير إلى أهمية توفير وسائل الرفاهية الاجتماعية التي تضمن الأمن الوجودي للمعاقين بصريًا أي الدخل والحماية الاجتماعية والصحة والتعليم والأمن الأساسي في الحياة اليومية، ويكون التركيز على المخاطر الاجتماعية التي قد يتعرض لها الأفراد المعاقين بصريًا **(بوتيارة، ٢٠٢١، ص٢٢٢)**.
- **المؤشر الاقتصادي:** يشمل تدابير الحماية والضمان الاجتماعي التي تؤهل المعاق بصريًا للحصول على احتياجاته الأساسية من المأكل والمسكن والملبس والعلاج والتعليم وضمان الحد الأدنى لمستوى المعيشة **(زين الدين، ٢٠١٤، ص٦)**، كما ينطوي على توفير الدخل وإعطاء الأولوية لتلبية الاحتياجات المادية الأساسية، بالإضافة إلى خدمات الدعم المادي للمعاقين بصريًا مما يوفر المزايا التي تحد من تعرضهم للمشكلات والضغوط الاقتصادية. **(Hill & Hirsch, 2018, p.6)**.
- **المؤشر البيئي:** ويتضمن قدرة المجتمع على مقاومة المشكلات البيئية، والمخاطر البيئية أو التغيرات المضادة أو التوترات السلبية والصراعات ذات الصلة بالبيئة **(Chalecki, 2008, p.2)**.
- **المؤشر النفسي:** ويعني استقرار المعاقين بصريًا وعدم شعورهم بالتوتر أو والقلق النفسي أي عدم تعرضهم للصراع النفسي **(عبد السميع، ٢٠٠٧، ص٢٢٢)**، كما أن هذا المؤشر يركز على إعادة التأهيل النفسي للأشخاص المكفوفين في سياقهم الاجتماعي، واستعادة الاستقلال الشخصي لهم لتعزيز شعورهم بذاتهم وتحقيق اندماجهم في المجتمع من أجل نوعية حياة أفضل. **(Aciem & Mazzotta, 2013, p.261)**

سابعًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية والتي تستهدف تحديد مستوى تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي (الاجتماعي- الاقتصادي- النفسي- البيئي) للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم، ومن ثم تحديد الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي لديهم.

٢- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي الشامل لجميع الطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم.

٣- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على استمارة استبار تضمنت مجموعة من البيانات الأولية وهي: "النوع- الكلية- الفرقة الدراسية"، كما اشتملت على محورين رئيسين وهما:

- **المحور الأول:** مستوى تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي (الاجتماعي- الاقتصادي- النفسي- البيئي) للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم.

- **المحور الثاني:** الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم.

وقد تحددت خطوات إعداد استمارة الاستبار فيما يلي:

- الإطلاع على الأدبيات النظرية، والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة.

- الإطلاع على الأدوات البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

- تحديد محاور وأبعاد استمارة الاستبار، حيث تضمن المحور الأول (٢٦) عبارة، والمحور الثاني (١٤) عبارة وذلك قبل التحكيم.

- **طريقة تصحيح أدوات الدراسة:** تم الاستناد في أداة الدراسة على تدرج مقياس ليكرت الثلاثي في وضع الاستجابات، وتم وضع درجة تقديرية لكل استجابة كالتالي: أوافق (٣)، إلى حد ما(٢)، لا أوافق (١).

- **إجراءات صدق أدوات الدراسة:**

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض أداة الدراسة (استمارة الاستبار) على عدد (١٠) محكمين من ذوي الخبرة من أساتذة كليتي الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وجامعة حلوان، وبناءً عليه تم تعديل صياغة عبارات الأداة، وحذف بعض العبارات، وإضافة أخرى، وتم التوصل في النهاية إلى نسبة إتفاق لا تقل عن (٨٠٪)، وبالتالي تم صياغة الأداة في صورتها النهائية، وأصبح عدد محاور استمارة الاستبار محورين؛ حيث تضمن المحور الأول: "مستوى تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا" أربع أبعاد اشتملت على (٢٤) عبارة، بينما تضمن المحور الثاني: الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا" (١٠) عبارات؛ وذلك بعد التحكيم.

- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للأداة، فالبنسبة للمحور الأول: "مستوى تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا" بلغ معامل الصدق للمؤشر الاجتماعي (٠,٩٨٥**)، وبلغ في المؤشر الاقتصادي (٠,٩٦٩**), كما بلغ في المؤشر النفسي (٠,٩٨٧**)، بينما بلغ في المؤشر البيئي (٠,٩٨٣**), أما بالنسبة لمحور "الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا" فقد بلغ معامل الصدق فيه (٠,٩٩٣**), وهو ما يؤكد أن كلا المحورين يتمتعان بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات أدوات الدراسة:** تم استخدام معامل ألفا– كرونباخ للتأكد من ثبات فقرات الأداة، حيث تم استخراج معامل الثبات لمحاور الأداة بالكامل، وعلى مستوى المؤشرات الخاصة بها، ويتضح ذلك فيما يلي: بالنسبة للمحور الأول: "مستوى تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا" بلغ معامل الثبات للمؤشر الاجتماعي (٠,٩٨٢)، وبلغ في المؤشر الاقتصادي (٠,٩٣٢), وبلغ في المؤشر النفسي (٠,٩١٨)، بينما بلغ في المؤشر البيئي (٠,٩٣٨), وأخيرًا على مستوى المحور ككل فقد بلغ (٠,٩٨٧)، وذلك يدل على ارتفاع مستوى معامل الثبات على مستوى الأبعاد الفرعية والمحور ككل, أما بالنسبة لمحور "الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا" فقد بلغ معامل الثبات فيه (٠,٩٨٥)، وهو ما يؤكد ارتفاع مستوى معامل الثبات على مستوى المحور ككل.

٤– مجالات الدراسة:

– **المجال البشري:** تم تطبيق الدراسة على جميع الطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم والمقيدين للعام الجامعي (٢٠٢٣–٢٠٢٤م) وعددهم (٣٨) طالب وطالبة.

– **المجال المكاني:** جميع كليات جامعة الفيوم والتي تضم طلاب معاقين بصريًا وهي كلية: (الآداب– الألسن– دار العلوم– الحقوق– الصيدلة– الخدمة الاجتماعية).

(ج) المجال الزمني: فترة جمع البيانات من ميدان الدراسة، وهي الفترة من (٢٠/٤/ ٢٠٢٤)، وحتى (٣٠/٥/٢٠٢٤).

٥– المعالجات الإحصائية: استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.25)، وشملت: (التكرار، النسب

المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا– كرونباخ)، وتم الحكم على متوسط استجابات عينة الدراسة على مفردات استمارة الاستبار وفقًا لما يلي: (٢,٣٤– ٣ مرتفع، ١,٦٧– ٢,٣٣ متوسط، ١– ١,٦٦ ضعيف).

ثامنًا– التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

١– البيانات الوصفية لعينة الدراسة:

جدول (١) خصائص عينة الدراسة (ن=٣٨)

المتغير	البيان	ك	(%)	المتغير	البيان	ك	(%)
النوع	ذكر	٢٣	٦٠,٥٪	الفرقة الدراسية	الأولى	١٦	٤٢,١٪
	أنثى	١٥	٣٩,٥٪		الثانية	٩	٢٣,٧٪
الكلية	الآداب	١٦	٤٢,١٪		الثالثة	١٠	٢٦,٣٪
	الألسن	١٤	٣٦,٨٪		الرابعة	٣	٧,٩٪
	دار العلوم	١	٢,٦٪				
	الحقوق	٥	١٣,٢٪				
	الصيدلة	١	٢,٦٪				
	الخدمة الاجتماعية	١	٢,٦٪				

يوضح الجدول السابق (١) خصائص عينة الدراسة والتي جاءت على النحو التالي:

– فيما يتعلق بمتغير النوع: فقد بلغ عدد الطلاب المعاقين بصريًا من الذكور (٢٣) بنسبة ٦٠,٥٪، و(١٥) أنثى بنسبة ٣٩,٥٪.

– أما فيما يتعلق بمتغير الكلية: فقد بلغ عدد الطلاب المعاقين بصريًا بكلية الآداب (١٦) بنسبة ٤٢,١٪، بينما بلغ عددهم بكلية الألسن (١٤) بنسبة ٣٦,٨٪، وبلغ عددهم بكلية الحقوق (٥) طلاب بنسبة ١٣,٢٪، فيما تساوى عددهم بكلٍ من كلية دار العلوم والصيدلة والخدمة الاجتماعية حيث ضمت كلًا منها طالب واحد بنسبة ٢,٦٪ من إجمالي مفردات الدراسة، وهو ما يؤكد أن العدد الأكبر لتلك الفئة يتمركز بكليتي الآداب والألسن، وقد يعزو ذلك لتوافق نظام الدراسة بتلك الكليات مع طبيعة الظروف الخاصة لتلك الفئة.

– وفيما يتعلق بمتغير الفرقة الدراسية: فقد تمركزت النسبة الأكبر من مفردات الدراسة بين طلاب الفرقة الأولى حيث بلغت (٤٢,١٪) من إجمالي مفردات الدراسة، تلاها طلاب الفرقة

الثالثة بنسبة (٢٦,٣٪)، وطلاب الفرقة الثانية بنسبة (٢٣,٧٪)، وأخيرًا طلاب الفرقة الرابعة بنسبة (٧,٩٪).

٢- تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

(أ) نتائج الإجابة على التساؤل الأول: ما مستوى تحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي (الاجتماعي– الاقتصادي– النفسي– البيئي) للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم؟

جدول (٢) مستوى تحقيق المؤشر الاجتماعي كأحد مؤشرات الأمن الاجتماعي (ن=٣٨)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	تدعم الجامعة تكوين العلاقات الاجتماعية الطيبة بيني وبين الآخرين (الأساتذة– الزملاء– العاملين).	٢,٠٨	٠,٦٧٣	متوسط	٢
٢	تحرص الجامعة على دعم فرص التعاون المعرفي بيني وبين زملائي.	١,٨٩	٠,٧٦٤	متوسط	٧
٣	تيسر الجامعة حصولي على الخدمات الصحية المختلفة.	٢,٠٠	٠,٧٣٥	متوسط	٥
٤	تهتم الجامعة بتنظيم ورش عمل تخصصية حول كيفية استخدام قواعد البيانات المختلفة.	٢,٠٣	٠,٧٨٨	متوسط	٤
٥	تسمح لي الجامعة المشاركة برأيي في اللقاءات الطلابية المتنوعة.	٢,١٦	٠,٨٨٦	متوسط	١
٦	تدعم الجامعة قيم المسئولية الاجتماعية تجاه مشكلات ذوي الإعاقة البصرية.	١,٩٥	٠,٧٣٣	متوسط	٦
٧	تدعم الجامعة قيم العمل الجماعي التعاوني بيني وبين زملائي.	٢,٠٥	٠,٨٠٤	متوسط	٣
البعد ككل		**٢,٠٢**	**٠,٧٣٢**	**متوسط**	

باستقراء بيانات الجدول السابق (٢) إتضح أن مستوى تحقيق المؤشر الاجتماعي كأحد مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا جاء بنسبة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر ككل (٢,٠٢), والانحراف المعياري (٠,٧٣٢)، وهو ما يوضح الآتي:

أن تحقيق المؤشر الاجتماعي للأمن الاجتماعي لدى الطلاب المعاقين بصريًا تمثل في: سماح الجامعة لهم بالمشاركة بآرائهم في اللقاءات والفعاليات الطلابية، ودعم تكوين علاقات اجتماعية بين الطلاب المعاقين بصريًا والآخرين، ودعم قيم العمل الجماعي التعاوني بينهم وبين زملائهم، وتنظيم ورش عمل تخصصية حول كيفية استخدام قواعد البيانات المختلفة.

ولتعزيز المؤشر الاجتماعي يجب أن تحرص الجامعة على دعم فرص التعاون المعرفي بين الطلاب المعاقين بصريًا وبين زملائهم، ودعم الجامعة لقيم المسئولية الاجتماعية تجاه مشكلاتهم، إضافة إلى تيسير الجامعة لحصولهم على الخدمات الصحية المختلفة.

وترى الباحثة منطقية نتائج المؤشر الاجتماعي، حيث إتفقت مع ذلك نتائج **دراسة Nnama-Okechukwu et al, (2020)** والتي أكدت على ضرورة تطوير الخدمات

الاجتماعية المستدامة، للطلاب ذوي الإعاقة البصرية، وإشراك الجهات المعنية من أجل تحسين خدمات الدعم اللازمة لتحقيق الأمن الاجتماعي لهم.

ويمكن الاستفادة من نظرية الأنساق العامة كونها تدعم المستويات المختلفة من أنساق الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، فيمكن من خلالها تفسير الاحتياجات والمشكلات الاجتماعية الفعلية للطلاب المعاقين بصريًا، والتعرف على المصادر المتنوعة لتقديم الدعم الاجتماعي لهم.

جدول (٣) مستوى تحقيق المؤشر الاقتصادي كأحد مؤشرات الأمن الاجتماعي

(ن=٣٨)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
٨	تسهم الجامعة في توفير الدعم المادي للكتب الدراسية.	٢,٢٦	٠,٧٩٥	متوسط	١
٩	توفر لي الجامعة تأمين صحي مجاني داخل مستشفياتها.	١,٨٤	٠,٤٩٥	متوسط	٣
١٠	تحرص الجامعة على التعاون مع الجهات الأخرى لتسهيل حصولي على الخدمات الاقتصادية المختلفة.	١,٨٢	٠,٨٩٦	متوسط	٤
١١	توفر الجامعة وسائل التعلم المجانية المخصصة للطلاب المعاقين بصريًا.	١,٩٥	٠,٦١٣	متوسط	٢
١٢	تحرص الجامعة على توفير تدريبات مجانية للطلاب المعاقين بصريًا لتأهيلهم لسوق العمل.	١,٦١	٠,٧١٨	ضعيف	٥
	البعد ككل	**١,٨٩**	**٠,٦٣٣**	**متوسط**	

باستقراء بيانات الجدول السابق (٣) إتضح أن مستوى تحقيق المؤشر الاقتصادي كأحد مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا جاء بنسبة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر ككل (١,٨٩), والانحراف المعياري (٠,٦٣٣)، وهو ما يوضح الآتي:

أن تحقيق المؤشر الاقتصادي للأمن الاجتماعي لدى الطلاب المعاقين بصريًا تمثل في: مساهمة الجامعة في توفير الدعم المالي للكتب الدراسية، وتوفير وسائل التعلم المجانية المناسبة لظروفهم الخاصة.

ولتعزيز المؤشر الاقتصادي يجب أن تولي الجامعة اهتمامها بتوفير تدريبات مجانية للطلاب المعاقين بصريًا لتأهيلهم لسوق العمل، وأن تحرص على التعاون مع الجهات الأخرى لتسهيل حصولهم على الخدمات الاقتصادية المختلفة، وأن توفر لهم تأمين صحي مجاني.

وترى الباحثة منطقية نتائج المؤشر الاقتصادي، حيث إتفقت مع ذلك نتائج **دراسة عبد الواحد (٢٠٢٤)** والتي أكدت على ضرورة دراسة متطلبات واحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، كما أكدت على أهمية تقديم الخدمات والتسهيلات الاقتصادية لهم بما يضمن تحقيق الأمن الاجتماعي.

ويمكن الاستفادة من نظرية الأنساق العامة كونها تساعد على دراسة وتحليل الاحتياجات والمشكلات الاقتصادية لذوي الإعاقة البصرية، وقيام الجامعة باعتبارها أحد الأنساق المنوطة بتقديم الخدمات الاقتصادية المختلفة لهم بإحداث التغييرات الإيجابية التي تحقق الأمن الاجتماعي.

جدول (٤) مستوى تحقيق المؤشر النفسي كأحد مؤشرات الأمن الاجتماعي (ن=٣٨)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١٣	تسهم الجامعة في نشر ثقافة تقبل الآخر.	١,٤٧	٠,٥٠٦	ضعيف	٦
١٤	تحرص الجامعة على تنظيم فعاليات لنبذ التنمر ضد الطلاب المعاقين بصريًا.	٢,٢٩	٠,٨٠٢	متوسط	١
١٥	تدعم الجامعة مشاعر الأمان لدي عند التعامل مع الآخرين.	٢,١٣	٠,٨١١	متوسط	٣
١٦	تهيء لي الجامعة المناخ النفسي الملائم للتعلم.	٢,١٨	٠,٧٣٠	متوسط	٢
١٧	تنظم الجامعة أنشطة ترويحية للتخفيف من مشاعر الاغتراب للطلاب المعاقين بصريًا.	١,٨٩	٠,٦٨٩	متوسط	٤
١٨	تُعمق الجامعة مشاعر الرضا عن الذات لدى الطلاب المعاقين بصريًا.	١,٧٦	٠,٧٥١	متوسط	٥
البعد ككل		**١,٩٥**	**٠,٦٠٨**	**متوسط**	

باستقراء بيانات الجدول السابق (٤) إتضح أن مستوى تحقيق المؤشر النفسي كأحد مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا جاء بنسبة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر ككل (١,٩٥), والانحراف المعياري (٠,٦٠٨)، وهو ما يوضح الآتي:

أن تحقيق المؤشر النفسي للأمن الاجتماعي لدى الطلاب المعاقين بصريًا تمثل في: حرص الجامعة على تنظيم فعاليات هدفها نبذ التنمر ضد الطلاب المعاقين بصريًا، وتهيئة الجامعة للمناخ النفسي الملائم للتعلم، ودعمها لمشاعر الأمان لديهم عند التعامل مع المحيطين بهم.

ولتعزيز المؤشر النفسي يجب أن تهتم الجامعة بنشر ثقافة تقبل الآخر، وأن تعمق مشاعر الرضا عن الذات لدى الطلاب المعاقين بصريًا من خلال إشراكهم في الأنشطة الترويحية للتخفيف من مشاعر الاغتراب لديهم.

وترى الباحثة منطقية نتائج المؤشر النفسي، حيث إتفقت مع ذلك نتائج **دراسة الخروصي (٢٠١٨)** والتي أكدت على أنه لتحقيق المؤشر النفسي للأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا لابد من بث شعور الطمأنينة والاستقرار، ومحاولة التخفيف من الضغوط التي تعرضهم للصراع النفسي.

ويمكن الاستفادة من نظرية الأنساق العامة من خلال تفسيرها للضغوط والمشكلات النفسية لذوي الإعاقة البصرية، وتطويع آليات تحقيق الأمان والدعم النفسي من قبل الجامعة لهم لتعزيز مشاعر الرضا عن الذات.

جدول (٥) مستوى تحقيق المؤشر البيئي كأحد مؤشرات الأمن الاجتماعي (ن=٣٨)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١٩	تسمح الجامعة بمشاركتي في الأنشطة الطلابية المتوافقة مع ميولي/ هواياتي.	١,٣٩	٠,٤٩٥	ضعيف	٦
٢٠	تهيء الجامعة الظروف الملائمة لتنقل الطلاب المعاقين بصريًا داخل المباني.	٢,٠٠	٠,٧٣٥	متوسط	٣
٢١	تحفز الجامعة الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية.	٢,١٨	٠,٨٦٥	متوسط	٢
٢٢	تعطي الجامعة الأولوية لإقامة الطلاب المعاقين بصريًا من المغتربين بالمدن الجامعية.	٢,٤٧	٠,٧٢٥	مرتفع	١
٢٣	توفر الجامعة الأدوات/ الأجهزة التعليمية الملائمة للطلاب المعاقين بصريًا.	١,٨٢	٠,٧٣٠	متوسط	٤
٢٤	توفر الجامعة الوسائل الإرشادية المناسبة للطلاب المعاقين بصريًا.	١,٧٤	٠,٦٤٤	متوسط	٥
البعد ككل		**١,٩٣**	**٠,٦١٨**	**متوسط**	

باستقراء بيانات الجدول السابق (٥) إتضح أن مستوى تحقيق المؤشر البيئي كأحد مؤشرات الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا جاء بنسبة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر ككل (١,٩٣), والانحراف المعياري (٠,٦١٨)، وهو ما يوضح الآتي:

أن تحقيق المؤشر البيئي للأمن الاجتماعي لدى الطلاب المعاقين بصريًا تمثل في: إعطاء الجامعة أولوية لإقامة الطلاب المعاقين بصريًا من المغتربين بالمدن الجامعية، وتحفيزها للطلاب الموهوبين منهم، وتوفير سبل التنقل المناسبة لظروفهم داخل المباني.

ولتعزيز المؤشر البيئي يجب أن تسمح الجامعة بمشاركة الطلاب المعاقين بصريًا في الأنشطة الطلابية طبقًا لميولهم وهواياتهم، وأن توفر كافة الوسائل الإرشادية الملائمة لهم، إضافة إلى توفير الأدوات والأجهزة التعليمية اللازمة.

وترى الباحثة منطقية نتائج المؤشر البيئي، حيث إتفقت مع ذلك نتائج **دراسة Eze, (2022)** والتي أكدت على ضرورة إجراء العديد من التعديلات البيئية اللازمة لجعل الأماكن العامة صديقة لتناسب الاحتياجات الفريدة لذوي الإعاقة البصرية.

ويمكن الاستفادة من نظرية الأنساق العامة من خلال رصد المشكلات المرتبطة بالمؤشر البيئي والتي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، من أجل توفير وتهيئة المناخ البيئي الملائم لظروفهم من الناحية المادية والمعنوية.

ومن خلال النتائج السابقة المشار إليها في الجداول (٢)، (٣)، (٤)، (٥) إتضح أن:

مستوى الأمن الاجتماعي بجميع مؤشراته جاء بنسبة متوسطة، ومرتبة تنازليًا وفقًا للمتوسط الحسابي كالتالي:

- المؤشر الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢,٠٢).
- المؤشر النفسي بمتوسط حسابي (١,٩٥).
- المؤشر البيئي بمتوسط حسابي (١,٩٣).
- وأخيرًا المؤشر الاقتصادي بمتوسط حسابي (١,٨٩).

(ب) نتائج الإجابة على التساؤل الثاني: ما الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا بجامعة الفيوم؟

جدول (٦) الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا (ن=٣٨)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية اللازمة لدعمي النفسي داخل الجامعة.	٢,١٨	٠,٨٠١	متوسط	٤
٢	الشعور بالخوف الدائم من انطباعات المحيطين تجاه الطلاب المعاقين بصريًا.	٢,٣٩	٠,٧٥٥	مرتفع	٢
٣	عدم القدرة على استخدام مصادر التعلم المتاحة لعدم ملائمتها لظروفي الخاصة.	٢,٢٦	٠,٧٦٠	متوسط	٣
٤	الشعور المستمر بالخجل عند التعامل مع الآخرين داخل الجامعة.	٢,١١	٠,٨٣١	متوسط	٥
٥	قلة التسهيلات المادية المقدمة لدعمي دراسيًا داخل الجامعة.	١,٨٤	٠,٧١٨	متوسط	٩
٦	ضعف اهتمام الجامعة بتنظيم تدريبات تؤهلني لسوق العمل.	٢,٤٥	٠,٧٦٠	مرتفع	١
٧	صعوبة التأقلم مع الآخرين داخل الجامعة لعدم تفهمهم طبيعة احتياجاتي الخاصة.	٢,٠٥	٠,٨٠٤	متوسط	٦
٨	نقص التمويل المخصص لتحويل الكتب الدراسية إلى كتب تناسب مع ظروفي الخاصة.	٢,٠٣	٠,٧٨٨	متوسط	٧
٩	صعوبة التنقل داخل الجامعة لعدم وجود وسائل إرشادية للمعاقين بصريًا.	٢,١١	٠,٧٩٨	متوسط	٥م
١٠	قصور الخدمات الصحية المقدمة لي داخل المستشفيات الجامعية.	١,٨٩	٠,٧٢٧	متوسط	٨
البعد ككل		**٢,١٣**	**٠,٧٢٦**	**متوسط**	

باستقراء بيانات الجدول السابق (٦) إتضح أن مستوى الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا جاء بنسبة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور ككل (٢,١٣), والانحراف المعياري (٠,٧٢٦)، وهو ما يوضح الآتي:

أن الصعوبات التي تحد من تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا من وجهة نظرهم تمثلت في: ضعف اهتمام الجامعة بتنظيم تدريبات تؤهلهم لسوق العمل، والشعور بالخوف

الدائم من انطباعات المحيطين بهم، وعدم قدرتهم على استخدام جميع مصادر التعلم المتاحة نتيجة لعدم ملائمتها لظروفهم الخاصة، وضعف شبكة العلاقات الاجتماعية اللازمة لدعمهم النفسي، وشعورهم المستمر بالخجل عند التعامل مع الآخرين، إضافة إلى صعوبة تنقلهم داخل الجامعة لعدم وجود وسائل إرشادية، وصعوبة التأقلم مع الآخرين داخل الجامعة نتيجة لعدم تفهمهم لطبيعة احتياجاتهم الخاصة.

لذا لا بد من اهتمام الجامعة بتوفير التسهيلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيئية اللازمة لدعم الطلاب المعاقين بصريًا، وإعطاء احتياجاتهم ومشكلاتهم المختلفة أولوية خاصة لضمان تحقيق الأمن الاجتماعي لهم.

وترى الباحثة منطقية نتائج الدراسة الحالية، حيث إتفقت مع ذلك نتائج دراسة **دراسة عبد الكريم (٢٠١٨)**، و**دراسة معوض (٢٠٢٠)**، و**دراسة أحمد (٢٠٢٠)** فقد أكدوا على أن الطلاب المعاقين بصريًا يواجهون العديد من الصعوبات والمشكلات ومن بينها: عدم مراعاة ظروفهم الخاصة أثناء التدريس، وكثرة موضوعات المواد الدراسية، وعدم توفر أدلة تعليمية تلائم ظروفهم، ونقص الموارد والإمكانيات اللازمة لتحقيق الأمن الاجتماعي لهم، وغياب المتابعة للخدمات المقدمة لهم، إضافة إلى التحديات البنائية المتعلقة بتنقلاتهم داخل الحرم الجامعي، وعدم توفر المناخ النفسي الملائم.

ويمكن الاستفادة من نظرية الأنساق العامة من خلال تفسير الأسباب المؤدية إلى وجود تلك الصعوبات، وبحث آليات مواجهتها وتفادي توابعها من خلال توفير الخدمات والموارد اللازمة لتحقيق مؤشرات الأمن الاجتماعي.

تاسعًا– رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية لتحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا:

١– الأسس التي تستند إليها الرؤية المستقبلية:

- الإطار النظري للدراسة وما يرتبط به من دراسات وأدبيات.
- نتائج وتوصيات الدراسات السابقة.
- نتائج الدراسة الحالية.
- أسس الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.
- وجهة نظر الباحثة.

٢- **الفلسفة التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية:**

- تأكيد المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وكذلك سياسات ورؤى جميع الدول على الاهتمام بفئة المعاقين كغيرهم من الأشخاص العاديين.
- تمكين جميع فئات المجتمع اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا؛ ومن بينهم الأشخاص ذوي الإعاقة بكافة فئاتهم.
- تحقيق الأمن الاجتماعي بكافة أبعاده للمعاقين بصريًا يُعد من مظاهر دمجهم في المجتمع.

٣- **أهداف وضع الرؤية المستقبلية:**

تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا بما يشمله من مؤشرات:

- المؤشر الاجتماعي.
- المؤشر الاقتصادي.
- المؤشر النفسي.
- المؤشر البيئي.

٤- **آليات تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا من منظور الخدمة الاجتماعية:**

- نشر ثقافة تقبل الآخر، وتنمية وعي طلاب الجامعات بطبيعة احتياجات ومشكلات الطلاب المعاقين بصريًا.
- تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للطلاب المعاقين بصريًا.
- إتاحة الجامعات لفرص مشاركة الطلاب المعاقين بصريًا في كافة المحافل العلمية والفعاليات على المستوى الداخلي والخارجي.
- تنفيذ العديد من الدورات التدريبية المتخصصة لذوي الإعاقة البصرية في كافة المجالات العلمية، والعملية.
- توفير كافة التسهيلات والوسائل التعليمية التي من شأنها تيسير اكتساب الطلاب المعاقين بصريًا للمعارف والمعلومات المختلفة.
- تهيئة الظروف البيئية الملائمة لتنقل الطلاب المعاقين بصريًا بجميع أركان الجامعة.
- تدريب الطلاب المعاقين بصريًا على استخدام أحدث مصادر التعلم الملائمة لطبيعة ظروفهم.

- تسهيل حصول الطلاب المعاقين بصريًا على كافة سبل الدعم المادي سواء من الناحية التعليمية أو الصحية أو الاقتصادية أو النفسية أو البيئية.
- تنظيم الأنشطة الترفيهية والترويحية التي من شأنها توفير المناخ النفسي الملائم للطلاب المعاقين بصريًا.
- دعم الطلاب الموهوبين من ذوي الإعاقة البصرية، وتوفير سبل تنمية مواهبهم المتنوعة.

٥- **الخطوات الإجرائية لتنفيذ الآليات:**

- إقامة مؤتمرات وملتقيات سنوية تهتم برصد ودراسة احتياجات ومشكلات الطلاب المعاقين بصريًا وبحث سبل تحقيق الأمن الاجتماعي لهم.
- عقد مجموعة من اللقاءات التوعوية والتثقيفية لنشر ثقافة تقبل الآخر بين الطلاب وبعضهم البعض.
- تنظيم مجموعة من الدورات التدريبية لتدريب الطلاب العاقين بصريًا على أحدث وسائل التعلم واكتساب المعارف المستندة على استخدام التكنولوجيا والتطبيقات الإلكترونية.
- عقد دورات تدريبية للطلاب ذوي الإعاقة البصرية تؤهلهم لسوق العمل.
- التعاون المستمر بين الجامعة والمؤسسات والجهات الداعمة للطلاب المعاقين بصريًا سواءً من الناحية المادية أو المعنوية.
- إشراك الطلاب الموهوبين بالأنشطة التي تنمي قدراتهم ومهاراتهم المختلفة.
- مساعدة الطلاب المكفوفين على الاستفادة الكاملة من الخدمات المقدمة لهم بكافة أنواعها من قبل الجامعة أو الجهات ذات العلاقة بها.

٦- **الاستراتيجيات المستخدمة:** (المشاركة- التدعيم الإيجابي- العمل الفريقي- المدافعة- التفاعل الاجتماعي- الاستكشاف- اكتساب المعرفة- التعليم والتدريب- الإقناع).

٧- **الأساليب والتكنيكات:** (التوجيه والإرشاد- الاستعانة بالخبراء- الشرح والتوضيح- العصف الذهني- تصحيح المفاهيم الخاطئة).

٨- **الأدوات المستخدمة:** (الندوات التوعوية والتثقيفية- الدورات التدريبية- المؤتمرات- المقابلات- المناقشات- الجلسات الحوارية- ورش العمل).

٩- **الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي:**

- **المُنسق:** من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالتنسيق بين الجهات الداخلية والخارجية؛ والتي يمكن أن تسهم في تقديم الخدمات التي من شأنها تحقيق الأمن الاجتماعي للطلاب المعاقين بصريًا.

- **المُدافع:** من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بالدفاع عن حقوق المعاقين بصريًا ضد أي سلوك غير إنساني؛ باعتبارهم طلاب لهم حقوق كغيرهم من أقرانهم العاديين.

- **المُوجه:** من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتوجيه الطلاب المعاقين بصريًا إلى الجهات التي يمكن أن تُنمي مهاراتهم وقدراتهم الكامنة، وكذلك الجهات التي يمكن أن تقدم لهم الخدمات المتنوعة.

- **المُمَكِن:** من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بمساعدة الطلاب المعاقين بصريًا على توظيف قدراتهم ومصادر القوة الكامنة لديهم للخروج بأفكار ابتكارية لمشروعات مستقبلية تناسب ميولهم وقدراتهم الخاصة.

- **المُنمي:** من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بتنمية اتجاهات ومعارف ومهارات الطلاب المعاقين بصريًا عن طريق إشراكهم بالأنشطة المتنوعة التي يمكن أن تعزز وتدعم قدراتهم المختلفة.

١٠- **الجهات المسئولة عن تنفيذ الرؤية المستقبلية:** الجامعات بما تشمله من وحدات ومراكز وإدارات داعمة لذوي الاحتياجات الخاصة بكافة فئاتهم مثل:

- مراكز رعاية وتأهيل ذوي الإعاقة بالجامعات.
- إدارات رعاية الشباب بالجامعات.
- وحدات رصد ودراسة المشكلات المجتمعية بالجامعات.

- المراكز الجامعية للتطوير المهني.
- مراكز متابعة الخريجين بالجامعات.

وذلك بالتعاون مع العديد من الجهات الخارجية وهي:

- مديريات التضامن الاجتماعي.
- مديريات الصحة والسكان.
- الجمعيات الأهلية.

عاشرًا- توصيات الدراسة:

١- إنشاء مراكز تدريبية متخصصة بكل محافظة لتدريب الطلاب المعاقين بصريًا على كافة الحقائب التدريبية لتنمية المهارات المتنوعة لديهم: "الاجتماعية- الثقافية- التكنولوجية"، على أن تكون تلك المراكز مجهزة بالإمكانيات والموارد المادية والبشرية "الخبراء المتخصصين" بما يتناسب مع طبيعة ظروفهم الخاصة.

٢- إعداد استبيانات واستقصاءات دورية لاستطلاع آراء الطلاب المعاقين بصريًا لمعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم، وقياس مدى رضائهم عن الخدمات المقدمة لهم بالجامعات.

٣- استحداث الجامعات للبرامج المتنوعة؛ والتي تضم أنشطة وخدمات تُساعد الطلاب المعاقين بصريًا على الاندماج في المجتمع.

٤- تقديم مراكز التطوير المهني بالجامعات للمنح المختلفة للطلاب المعاقين بصريًا لتأهيلهم لسوق العمل.

٥- جعل الجامعات صديقة للبيئة من خلال تهيئة الظروف البيئية الملائمة للطلاب المعاقين بصريًا.

٦- تنفيذ الندوات التثقيفية للعاملين والطلاب العاديين بالجامعات لنبذ التمييز والتنمر تجاه الطلاب المعاقين بصريًا.

قائمة المراجـــــع:

أولًا– المراجـع العربيـة:

أبو النصر، مدحت محمد محمود (٢٠٠٠). العمل التطوعي والأمن الاجتماعي في مصر أربع تجارب ناجحة، مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي، مركز الدراسات والبحوث– جامعة نايف للعلوم الأمنية، ج(٢).

أحمد، أحمد عواد؛ وعبد الغني، شريت أشرف محمد (٢٠٠٢). تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين بصريًا، *مجلة التربية المعاصرة*، ع (٦١)، مج (١٩)، ص ص ١٠٣: ١٦٨.

أحمد، أحمد وجيه فتحي (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه الطلاب الجامعيين من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات المصرية وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية، *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ع (١٤)، مج (٤)، ص ص١٨١– ٢٣٦

الباز، مروة محمد محمد (٢٠١٥). تطوير منهج الأنشطة العلمية للصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي في ضوء المناهج الموسعة للمعاقين بصريًا وأثره في تنمية المفاهيم العلمية والمهارات الحسية للتلاميذ، *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ع (٥)، مج (١٨)، ص ص٨٧– ١٣٠.

الجازي، علي سويلم (٢٠٢١). *الشرطة المجتمعية ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي*، دار الخليج للنشر والتوزيع. الأردن، ط١.

الخروصي، خالد بن سيف (٢٠١٨). الضغوط النفسية لدى الطلبة المعاقين بصريًا في جامعة السلطان قابوس. *دراسات تربوية واجتماعية*، ع (٢)، مج (٢٤)، ص ص ٦٠٩– ٦٣٨.

الخطيب، عبد الرحمن (٢٠١٠). *الأخلاق المهنية ومواثيقها وعلاقتها بالعمل*، القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.

الدامغ، سامي عبد العزيز (٢٠١٤). *نظرية الأنساق العامة: إمكانية توظيفها في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية* https://pdfcoffee.com/--25173-pdf-free.html

الدمرداش، حمدية محمد (٢٠١١). التعليم ومتطلبات الأمن الاجتماعي: دراسة اجتماعية ميدانية، *مجلة كلية الآداب بقنا*، ع (٣٧)، ص ص ١١٦– ١٤١.

القصيري، إلهام مصطفى (٢٠١٤). جودة الحياة لدى المعاقين بصريًا مقارنة بغير المعاقين، *مجلة القراءة والمعرفة– جامعة عين شمس*، ع (١٤٩)، ص ص ١٣٩– ١٧٤.

الكندري، يعقوب يوسف (٢٠٠٦). محددات الأمن الاجتماعي للمجتمع الكويتي رؤية سوسيوثقافية، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية- جامعة الكويت*، ع (١٢٠)، مج (٣٢)، ص ص٧٥- ١٢٣.

الكيلاني، رشاد صالح رشاد زيد (٢٠١٢). الأمن الاجتماعي.. مفهومه، تأصيله الشرعي وصلته بالمقاصد الشرعية، *المؤتمر الدولي الأمن الاجتماعي في التصور الإسلامي- جامعة آل البيت*.

العنزي، عيد بن شريدة (٢٠١٦). العلاقة بين الوحدة الوطنية والأمن الاجتماعي دراسة وصفية على مدى الارتباط بين الوحدة الوطنية والأمن الاجتماعي كما يراها الخبراء والمختصون في مجال العلوم الاجتماعية والأمنية، *مؤتمر الوحدة الوطنية ودورها في ترسيخ الأمن، جامعة الجوف- كلية الشريعة والقانون*، ص ص ٥٢٥- ٥٥٤.

بوتيارة، عنتر وآخرون (٢٠٢١). انعكاس الإصلاحات الاقتصادية على أهم مؤشرات الأمن الاجتماعي- الاقتصادي في الجزائر للفترة (٢٠٠١- ٢٠١٩)، *مجلة الإصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي*, ع (١٥)، مج (١)، ص ص ٢٢٠- ٢٣٣.

حسين، مدحت فؤاد فتوح (١٩٩٦). *الخدمة الاجتماعية "مدخل تكاملي"*, القاهرة, دار النهضة العربية, ط٢.

حنا، مريم إبراهيم (٢٠١٠). *الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين*، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث. ط١.

زين الدين، صلاح (٢٠١٤). أهمية الأمن الاقتصادي في تحقيق السلام الاجتماعي دراسة حالة مصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، *المؤتمر العلمي "دور القانون في تحقيق أمن واستقرار المجتمع"* - كلية الحقوق - جامعة طنطا.

سيف، أمينة محمد عبد العزيز (٢٠٢٤). متطلبات تحقيق الحماية الاجتماعية للمكفوفين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، ع (٦٥)، ج (١)، ص ص ٢٠٧- ٢٤٤.

عبد الحليم، وليد محمد (٢٠١٨). دور العدالة الاجتماعية في تحقيق الأمن الاجتماعي: بحث ميداني لدى عينة من الشباب بمدينة سوهاج، *مجلة كلية الآداب*، ع (٤٧)، ج (٢)، ص ص٢٧٩- ٢٩٨.

عبد السميع، أسامة السيد (٢٠٠٧). *الأمن الاجتماعي في الإسلام "دراسة مقارنة"*، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ط١.

عبد الكريم، محمد المهدي عمر محمد (٢٠١٨). المشكلات الدراسية وعلاقتها بمستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمؤسسات التعليم العالي (المكفوفين نموذجًا)، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*– جامعة القصيم، ع (١)، مج (١٢). ص ص ١٦٨: ١٩٨.

عبد اللطيف، رشاد أحمد (٢٠٠١). إسهام الجمعيات الأهلية في تحقيق الأمن الاجتماعي بالمجتمع، *المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة حلوان*.

عبد الله، أحمد حسن وجواد، صفاء كريم (٢٠٢٢). الأمن الاجتماعي ومقوماته: دراسة نظرية تحليلية، *مجلة جامعة بابل– العلوم الإنسانية*، ع (٣)، مج (٣٠). ص ص ١–١٦.

عبد الواحد، نورة ممدوح محمود (٢٠٢٤). خدمات الإتاحة للطلاب ذوي الإعاقة بجامعة أسيوط من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، *مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية*– جامعة بني سويف، ع (٣)، مج (٦)، ص ص ١٣– ٤٤.

عبيد، ماجدة بهاء الدين وجودت، حُزامة (٢٠٠٩). *وقفة مع الخدمة الاجتماعية*، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط١.

محمد، هناء أحمد أمين والفريخ، أمل بنت فيصل مبارك (٢٠١٨). تصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة، *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الإنسانية*، ع (١)، مج (٥)، ص ص ٦٣–١٠٢.

معوض، مصطفى محمد (٢٠٢٠). الأمن الاجتماعي للمعاقين وتحقيق أبعاد التنمية المستدامة "دراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع"، *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*– جامعة الفيوم، ع (١٩)، ج (١)، ص ص ٨١٠– ٨٥٤.

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية (٢٠٢٣). الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة "رؤية مصر ٢٠٣٠".

ثانيًا– المراجع الإنجليزية:

Aciem, T. M., & Mazzotta, M. J. D. S (2013). Personal and social autonomy of visually impaired people who were assisted by rehabilitation services. Revista Brasileira de Oftalmologia, (4)72, 261-267

Asch, A. & Mudrick,N. (2013). Blindness and Visual Impairment. *Encyclopedia of Social Work*. Retrieved from https://oxfordre.com/socialwork/view/10.

Cambridge Dictionery of American English (2000). USA, Cambridge University Press.

Chitereka, C. (2010). People with disabilities and the role of social workers in Lesotho. *Social Work & Society*, 8(1), 82-93.

Elizabeth L .Chalecki, (2008) "Environmental Security: A case study of climate change", Politic Institute for studies in Devlopment, Environment, and security.

Eze, Ugochukwu (2022). VISUAL IMPAIRMENT AS A SOCIAL DISADVANTAGE AND ITS IMPACT ON HEALTH OUTCOMES. *Jos Journal of Medicine.* 15. 36-41.

Hill, K., Shepherd, C., & Hirsch, D. (2018). Experiences of living with visual impairment: matching income with needs. Centre for Research in Social Policy, Loughborough University.

Hodge, S., et al (2015). Finding your own way around: Experiences of health and social care provision for people with a visual impairment in the United Kingdom. *British Journal of Visual Impairment*, 33(3), 200-211.

Idaho VIB Guidance Handbook (2022). Visual Impairment Including Blindness, Idaho State Department of Education, Special Education.

International Labour Organizition (2001). Facts on Social Security International Labour Office, Switzerland, www.ilo.org/communication.

Lundälv, J., & Thodelius, C. (2021). Risk of Injury Events in Patients With Visual Impairments: A Swedish Survey Study Among Hospital Social Workers. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 115(5), 426-435.

Nnama-Okechukwu, C. et al (2020). Challenges with Institutional Support Services for Undergraduate Students with Visual Impairment in University of Nigeria Nsukka. *Journal of Evidence-Based Social Work*, 17(6), 677–695.

North Carolina Department of Health and Human Services (2019). https://policies.ncdhhs.gov/wp-content/uploads/CASE-PROCESS-FOR-SOCIAL-WORKERS-FOR-THE-BLIND.

The Social Science Encyclopedia (1989). New York, Routledge.